Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جندى بعربة يد ، حملت عليها جثة سعيد ، كومة من اللحم المعرَّى الدامى ، ونقلت إلى الخارج . وامتدت بين قطع الخشب برك كثيفة قرمزية .

ألقيت بنظرة إلى زملائى ، وإلى الضابط الذى كان أدار ظهره إلينا ، وإلى الحرس ، وإلى حيطان سجننا ، وعرفت ، مرة واحدة ماذا كنت أبحث عنه ، يحدث للإنسان أحيانا أن يكون من الغرور بحيث يرى من حقه أن يفتح الأبواب السرية ولكنه لا يملك من قواه المحشودة ممايمكنه من رد الهول الذى تتدفق أمواجه منها بعد ذلك . ومن شأن الموت أن يكون رحيما ، وأن يحمل السلام والحرية لذلك الذى يأتيه ليغمض عينيه ، لولا أن الموت فى أعماق مكنونة ، ليس إلا تشبيها وتمويها ، ولولا أن الموت يسلمه إلى سخرية المظاهر التى لا تنقطع .. ! وذلك ، فيما بدا لى ، كان ما يحدث هناك .

كان الضابط يذهب ويجىء ، يدق البلاط بكعبى حذائه ، وكان يرفع ذراعيه ، بين وقت وآخر ، إلى رأسه ، ويتركها تسقط ، كان الأنين قد نضب معينه ، وجفت الدموع على الخدود . وكان الحراس المعسكرون على الباب ، منفرجى السيقان ، قد تحولوا منذ زمن طويل إلى تماثيل أرضية ، بل تخلى الرضع عن بكائهم ، ولم تتحول أعينهم عن هذا الرجل . وشهق أحدهم فى ركن من القاعة ، فبادرته عجوز بالتوبيخ بصوت عجول ملح ، وجمد الطفل بلا حراك وقد جف وجهه .